بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : محمد محمود محمد الأزهري ..... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : العقيدة .....
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير ..... في تخصص : الكتاب والسنة .....
عنوان الأطروحة : ((المرتد (الموقف والأحكام الخاصة بالمرتد عن الإسلام) .....))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٦/٤/١٤٢٩هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : محمد عمر بازمول	الاسم : د. محمد سيد ولد حبيب	الاسم : د. سعيد بن محمد [illegible]
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : .....

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. مطر أحمد الزهراني

التوقيع : .....

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى بمكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية بمكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٥٠١٠

المرشد في الوقف والابتداء

للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني

من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس

دراسة وتحقيق

الطالب / محمد بن حمود بن محمد الأزوري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول

١٤٢٣ هـ

(سورة النحـــل)

١- ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ تام.

١- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ (١).

وليس بشيء ولا أرى تعمده مع الاختيار، لأن المعنى : تنـــزل الملائكـــة بـــالروح بالقرآن بأن أنذروا، فهو متعلق بما قبله والفصل بينهما لا يحسن .

٢- ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ تام .

٣- ﴿ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف، ذكرهما بهذه الترجمة أبو حاتم .

٣- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

٥- ﴿ وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ﴾ وقف حسن، ثم يبتديء ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ .

وقال بعضهم : والوقف على قوله ﴿ وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ﴾ ثم يبتدئ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ .

والوجه الأول أحسن لقوله تعالى من بعد :

٦- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ .

والوقف على قوله ﴿ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ في الوجه الأول صالح وفي الوجه الثاني كاف .

٥- ﴿ وَمَنَـٰفِعُ ﴾ صالح .

٥- ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) القائل بهذا نافع وهو عنده تمام وغلّطه ابن النحاس أيضاً انظر القطع ص ٤٢٤ .

٦- ﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ ﴾ أحسن منه نص عليه أبو حاتم .

٧- ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ ﴾ تام،

وزعم بعضهم[١]: أن الوقف عند قوله :﴿ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده عطف عليه .

٨- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ ﴾ كاف .

١١- ﴿ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ هو وقف تام لمن رفع ما بعده بالابتداء والخبر[٢] .

١٢- قوله ﴿ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ هي قراءة ابن عامر، ثم الوقف على قراءته عند قوله[٣]

١٢- ﴿ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ .

---

(١) انظر المصدر السابق ٤٢٤-٤٢٥ والقائل بذلك هو ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٧٤٦ .

(٢) قراءة ابن عامر الذي ذكرها المصنف (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ بأمره) وافقه حفص بالرفع في (والنجومُ مسخراتٌ) انظر التيسير ص ١١١ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٢٧٧ .

(٣) في (ب) (على قوله) لوحة ٦٩ .

وروى حفص عن عاصم ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ منصوبين، ورفع قوله ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ والوقف على قراءته عند قوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ ويبتديء ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ على أنه مبتدأ ابتداء وخبر، وقرأ الباقون كله (كلهم) [1] منصوباً و ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ مكسورة (التاء) للتاء، وهي في موضع نصب ولا وقف[على قراءتهم] [2] إلا على قوله ﴿ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ عندهم إلى قوله ﴿ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ وهو الوقف الكافي المجمع عليه، ونصب ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ على الحال، وما قبله مفعول به .

١٢- ﴿ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ هو وقف حسن إذا جعل قوله .

١٣- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ ﴾ منصوب الموضع بالإغراء، كأنه قال : انظروا ما ذرأ لكم، أو تبينوا ما ذرأ لكم .

وإن قدر نصبه على النسق بما نصب بقوله ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ﴾ أو النسق على ما نصب بقوله ﴿ **خلق** ﴾ كان الوقف على ما دونه كافياً، وجوزوه لطول الكلام بين المعطوف والمعطوف عليه [3] .

١٣- ﴿ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ تَلْبَسُونَهَا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ مفهوم .

---

(١) (كلهم) في (ب) وينصرف الضمير إلى القُرّاء، أما الضمير في (كله) وهو المثبت من (أ) فينصرف ويعود إلى الشمس والقمر والنجوم .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) لوحة ٦٩ .

(٣) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٧٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٢ .

١٤- وآخر الآية ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ هو الوقف الكافي .

١٦- ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ ﴾ جائز .

١٧- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لَا تُحْصُوهَآ ۗ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٨- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ كاف لمن قرأ وما بعده بالياء أو بالتاء .

ومن قرأ ﴿ تُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ بالياء كاف وقفه عليه حسن[1].

٢٠- ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ حسن .

٢١- وقوله ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

٢٢- ﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴾ تام ذكره قاله أبو حاتم .

٢٢- ﴿ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ عاصم ويعقوب (والذين تدعون) بياء الغيبة على الالتفات من خطاب للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين، والباقون بتاء الخطاب مناسبة لتسرّون التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص . انظر التيسير ص ١١١ والاتحاف للدمياطي ص ٢٧٧ .

٢٥- ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ تام .

وقيل : يجوز الوقف عند قوله ﴿ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ ﴾ وهو مفهوم والأحسن ﴿ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ﴾ ونص عليه أبو حاتم وذكره ابن مقسم، قال ابن مقسم: يحسن[1] الوقف على قوله ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ ﴾ والتمام آخر الآية يعني ﴿ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قلت أنا: يحسن الوقف على ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ إذا جعلت اللام في قوله ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ ﴾ لام للأمر، الذي هو للغيبة، فأما إذا ذهب إلى أنه لام كي فإنه لا يحسن الوقف عليه[2] وإن جوّز لأنه رأس آية، والتمام ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

٢٦- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ هو صالح، جوزوه لأنه آخر آية، وإن كان ما بعده متعلق بما قبله .

قال ابن مقسم : يصلح الوقف على ﴿ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ وعلى قوله ﴿ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ والتمام آخر الآية يعني ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وليس هو بتام، ولكن المتقدمين يعتقدون في الفواصل أنها وقوف تامة. ونحن نعبرّ المعاني في كتابنا فهو على شرط كتابي ليس بتام، وإن كان آخر آية .

٤- ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ ﴾ صالح .

قال ابن مقسم : يحسن الوقوف على قوله تعالى ذكره ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ وعلى ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ ﴾ أحسن، قال: ويحسن أيضاً على ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ وهو على ﴿ ظَـٰلِمِىٓ أَنفُسِهِمُ ۖ ﴾ أتم .

وشرط كتابي أن يكون الوقف على:

٢٧- ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) في (ب) يجوز .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٣-٢١٤ .

٢٧- ﴿ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ مفهوم [١] .

فأما الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ فعلى الاعتبار إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ في موضع خفض على أن يكون نعتاً للكافرين، ويكون في صلة قوله ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ﴾ لم يكن الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ حسن ولا كافياً، وإن جوز فهو على التسامح لأنه رأس آية، وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في موضع رفع بأن يكون خبر متبدأ محذوف تقديره : هم الذين، أو : أولئك الذين، أو : هؤلاء الذين، كان الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ تاماً .

والوقف على قوله ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ في هذا الوجه أصلح، وعلى الوجهين هو صالح ليس بكاف ولا حسن [٢] .

٢٨- ﴿ مِن سُوٓءٖۚ ﴾ وقف حسن وهو قول أبي حاتم وابن مقسم وأبي بكر، قال أبو حاتم: ﴿ مِن سُوٓءٖۚ ﴾ وقف حسن فقال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ .

قال ابن مقسم : ﴿ بَلَىٰٓ ﴾ كلمة بغيت لإثبات ما جحد قبلها، أصلها : بل قد علمتم، فعوض مما بعد بل الياء ليوقف عليها في الإمالة، والألف ليوقف عليها في حال التفخيم اكتفاءً بتعارف المحذوف من سياق الكلام وقد أجاز قوم الوقف على بلى، والأول وللأول هو للاختيار [٣].

---

(١) (غير مثبت في ب)

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٤ .

(٣) قال مكي بن أبي طالب الوقف على بلى في قوله تعالى (ما كنا نعمل من سوء بلى) حسن جيد بالغ وهو قول نافع لأنه جواب النفي الذي قبلها وهو قولهم (ما كنا نعمل من سوء) فالمعنى : بل عملتم سوءاً، ودل على حسن الوقف على (بلى) أن بعدها (إنّ) المكسورة وهي بما يكسر في الابتداء — ولو تعلقت بما قبلها و لم يكن قولاً ولا قسماً لفتحت، فكسرها يدل على أنها للإبتداء بها، فالوقف على =

٢٨- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ ﴾ صالح قال أبو حاتم : هو تام .

٢٩- ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ تام. لخروج الكلام من قصة أهل النار إلى قصة أهل الجنة .

٣٠- ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ ﴾ نص عليه ابن مقسم وهو كاف .

وكذلك الحرف الأول .

٣٠- ﴿ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ ﴾ هو تام ذكره أبو حاتم وغيره .

٣٠- ﴿ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ ﴾ قال: أبو حاتم هو كاف.

٣٠- ومثله ﴿ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ ﴾ نص عليه بالكفاية .

٣٠- ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ هو كاف .

٣١- ورفع ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ لأنه مردود على قوله ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣١- ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ كاف وهو أصلح من الوقف على .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ ﴾ مثله .

٣١- ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ ﴾ هو كاف وهو أحسنها نص عليه أبو حاتم .

= ما قبلها حسن إذ هي للإبتداء، ولا يحسن الابتداء بـ (بلى) لأنها جواب لما قبلها، وقد قال الأخفش وأبو حاتم وأحمد بن جعفر أن الوقف على (سوء) ويبتديء بـ(بلى) وليس هو الاختيار عند القراء، والاختيار الوقف على (بلى) على مذهب نافع للحجة التي ذكرنا ا. هـ . انظر شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل للإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ الناشر مكتبة المعارف – الطائف مجموعة الرسائل المكية المصاحف والقرآن والتفسير ص ٩٥-٩٦ .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ وقف تام .

إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ بعده مرفوعاً. بخبر ابتداء محذوف، وإن جعلته نعتاً للمتقين لم يحسن الوقف على ما دونه في حال الاختيار، ومرخص فيه لأنه آخر الآية والكلام فيه كالكلام في الحرف الذي قبله [1].

٣٢- ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ﴾ صالح ذكرهما ابن مقسم .

٣٢- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام لأنه آخر الكلام الذي اشتمل على ذكر المتقين .

وقوله ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ عني به الكفار فقال : هل ينتظرون ما وعدهم الله من العذاب إلا أن تأتيهم الملائكة بذلك من عنده، فهو قصة مستأنفة .

زعم ابن مقسم أن الوقف عند قوله ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وهو جائز ولا أستحسنه لأنه مع ما بعده كلام واحد .

٣٣- ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٣- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ ذكره ابن مقسم وهو صالح .

---

(١) انظر المكتفى للداني ص ٣٥١ .

د قال الفقهاء أن
أن ما حرم فيه
ء المسئلة عن
الحسن . وكذلك
اء كان المال له
تفصيل مذكور في
الخطر والإباحة .

ه الفقهاء من الوجوه

وهو ما يدل

ن ان النبي صلى الله

رواية « لا صدقة

ة ١٠ل رواية عـــن
ه لسماً معلقة في أول

. ٧٧٤

ف
و (ربع ٢) المسطور من
وليس على العوامل
ور واه عبد الرزاق في
فق على ضعفه
ن
ص ١٧٦ . نقلا .
قم : ١٥٧٢ ه .

ويعتبر في زكاة الحلي

نه اذا قصد اصلاحه

٧ ، وانظر المجموع

٦٠١_٦٠٢ .

أو كان كنزاً دفنـــه

ة النقطة لا يجب فيـه

سعيد الخدري ج٢ ص

روي من رواية جابـر

والفضة .

١٦ ورواه مسلم في

اني الكلام عنه . أما

ب ٤ ـ الفضل عن

٦١٢ ، ٦١٥ .

ل ٤٠١ من مضمون

مداد واحد ما يقدر

١ ورواه مسلم في

سعيد الخدري م٢

او للبقرة ناضح
ذا الحيوان سانية

عبدالله عن أبيه

جابر م٣ ص ٨ .
رقم (٥) عن أبي

ه القديم . وضحى
نت مخاض رزقه لا
ويهدد في
الواجب فيما الى
جديـــر بالتسبيح

ا عن سعيد بـــن

نفه ق وسبيل

ه ق الجهاد ، لأنه

لاء ، لأنهم جاهدوا

يعينهم على الغزو

(سبيل الله) حمل

لا ينقطع منه غزوهم ،

م صدقة تؤخذ من

م من أهل الصدقات

صحيحه ص ١٣٠ ،

نووي م ١ ـ ص ١٦٦

ويب الشرح الكبير
لت مسه الضرة
ب الدهبة والضرة
ي ، فشكا الى والد
ه علمك) . فاذا كان
ي عدوى . اي شكوى

كاة الدين .

: سلي أنت رسول

عليه وسلم فوجدت

لينا بلال فقلنا سل

زوجي وايتام لي في

ما ؟ قال : زينب

بما أجران ، أجـــر

كل منهما (٧) .

صحيحين على شرط

وان كانت ظاهرة .
ر لا تصلح للتجارة

ن الجزء الثالث ٠
الحقائق شرح كنز
ونصف صاع عنه
٣ وزواه مسلم في
٣ وزواه مسلم في
١٦ ٠
ج١٢ ص ٣٢٤ ٠
٣١ عن أبي هريرة ٠
الهداية ص ٢١٧ ٠

لاولان من الهداية مع
٢٢٠ ، وانظـــر راي
ص ٥٧٩ فلا خلاف
ـق ثلاثـــة وخالف
بين الاعتاق والاطعام

٤١ ، ورواه مسلم في
.

لى الراحلة بنفسه
طان لا بأنفسهم ولا
ظاهر الرواة عنهما
ز وان زال أعادوا

لذاهب الاربعة ج١

ية ابن عابدين ج٢

ن يبيت يوم
اذا وُجد في
ا كان ذلك
الى منى قبيل
ة فبعد طلوع
مكان ، انما
ي ولا يجوز

١٩٦٧/١١ .

لاول السبت ٢٥

صحها ورئيس

٤٩

٥١

٥٣

٥٥

٥٦

١٠٢

١٠٤

١٠٧

١٠٩

١١٠

١٢٠

٨- ومعنى قوله ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ ﴾ أي يسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم وتبليغهم كما أخذ المواثيق الغليظة من الرسل ليسألهم يوم القيامة تبكيتاً للكفار وتوبيخاً لهم [١]. وهو لام كي والابتداء به ليس بحسن .

وإن وقف القارئ على ما دونه وابتدأ بهذا اللام جاز له لأنه رأس آية .

ورؤوس الآيات كلها وقوف على الأغلب فهو جائز وليس بحسن، وأبو حاتم نص على الوقف عند قوله ﴿ عَن صِدْقِهِمْ ۚ ﴾ وهو حسن .

٨- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام .

٩- ﴿ لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ بَصِيرًا ﴾ هو كاف .

١٠- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ تام ورأس العشر وقد ذكرت اختلافهم في الألف وإثباتها وحذفها في صدر الكتاب [٢] .

١١- ﴿ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ صالح .

١٢- ﴿ غُرُورًا ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم، وزعم أبو بكر أن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ ﴾ ولا بأس بما قاله ليكون الجواب مقترناً بالكلام الأول، والذي قاله أبو حاتم جيد أيضاً، لأنه أراد أن يفصل بين ما قالوه وبين الكلام الصادر عن الله تعالى مكذباً لهم فيما قالوه [٣] .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢١٧/٤ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٩٠/٣ وانظر المنار للأشموني ٣٠٧ .

(٢) في الجزء الذي تحققه الأخت / هند العبدلي ص٩٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢١٨/٤ .

(٣) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٤١/٢ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٧ .

١٣- ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ كاف .

١٤- ﴿ إِلَّا يَسِيرًا ﴾ حسن .

١٤- ولا تقف [١] على قوله ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ لأن ما بعده متعلق به والمعنى لأتوها غير متلبثين .

١٥- ﴿ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ تام .

١٦- ﴿ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ تام .

١٦- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ حسن .

١٧- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ تام .

١٨- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ رأس آية .

١٩- ولكن الوقف عند قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ وعليه نص أبو حاتم. وهو منصوب على الحال معناه : ولا تأتون الحرب إلا قليلا [بخلا] [٢] بالظفر والغنيمة .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ صالح .

١٩- والوقف الحسن عند قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ وعليه نص أبو حاتم [٣] .

١٩- ﴿ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) في (ب) (ولا يوقف) .

(٢) في (ب) بخلاً ساقطة في (أ) . وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٦/٣٦١-٣٦٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٤ والإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٤١-٨٤٢ والمنار للأشموني ٣٠٧ .

١٩- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ لَمْ يَذْهَبُواْ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فِي ٱلْأَعْرَابِ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ أصلح منه [١] .

٢٠- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ وَتَسْلِيمًا ﴾ حسن ذكراه .

٢٣- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ يجب أن يكون وقفاً [٢] كافياً على قياس مذهب أبي حاتم في سورة التوبة وأخواتها التي تقدم ذكرها [٣] .

٢٤- ﴿ بِصِدْقِهِمْ ﴾ مفهوم منصوص عليه .

٢٤- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِن شَآءَ ﴾ وهو مما لا يعتد به .

٢٤- والوقف الكافي ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

٢٤- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ ٱلْقِتَالَ ﴾ كاف .

---

(١) في (ب) (أصلح منه) .

(٢) وقفا ساقطة في (ب) .

(٣) يقصد بقياس أبي حاتم أن يجعل اللام في (ليجزي) لام قسم وهو خطأ كما بيناه مراراً .

٢٥- ﴿ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ كاف أحسن مما قبله .

٢٦- ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ لَّمْ تَطَئُوهَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ قَدِيرًا ﴾ تام .

٢٨- ﴿ جَمِيلًا ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

٣٠- ﴿ ضِعْفَيْنِ ۚ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ يَسِيرًا ﴾ حسن .

٣١- ﴿ رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ تام .

٣٢- ﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ۖ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ تَطْهِيرًا ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ خَبِيرًا ﴾ تام .

٣٥- ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

٣٦- ﴿ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٣٦- ﴿ مُّبِينًا ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ حسن ذكراه .

٣٧- ﴿ مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾ كاف ذكراه .

٣٧- ﴿ مَفْعُولًا ﴾ تام .

٣٨- ﴿ فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٣٨- وقوله ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ ﴾ تنتصب على المصدر لأن المعنى : ما كان على النبي من حرج، سنَّ الله عز وجل سنة واسعة لا حرج عليه فيها، هذا قول الزجاج ولفظ كتابه [١] .

٣٨- ﴿ مَّقْدُورًا ﴾ وقف تام إذا جعلت الذين ﴿ يُبَلِّغُونَ ﴾ خبر مبتدأ محذوف في تقدير : هم الذين يبلّغون، وجعلته مرفوع الموضع على المدح. أو منصوب الموضع لأن المدح يرفع به وينصب فإن جعلته مجروراً للموضع بدلاً من قوله ﴿ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾ [لم يحسن الوقف على ﴿ مَفْعُولًا ﴾ وعلى ﴿ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾] [٢] ومعناه سنة الله في التوسعة على محمد ﷺ فيما فرض الله له كسنته في الأنبياء الماضين [٣] .

٣٩- ﴿ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٣٠ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ) (١٠٤) مثبت من (ب) (١٣٦) ومن المقصد ص ٦٩ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٦ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٠٣ .

٣٩- ﴿ حَسِيبًا ﴾ تام .

٤٠- ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٠- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٤٢- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ رَحِيمًا ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَـٰمٌۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٤- ﴿ كَرِيمًا ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مُّنِيرًا ﴾ كاف .

قال الزجاج : معناه : أرسلناك شاهداً على أمتك بإبلاغ الرسالة ومبشر بالجنة ومنذراً، وهذا كله منصوب على الحال .

٤٦- ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ ﴾ أي إلى توحيد الله عز وجل .

٤٦- ﴿ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ أي وذا كتاب بيّن [1] .

٤٧- ﴿ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٤٩- ﴿ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣١ .

٥٠- ﴿ هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنـــه قولـــه ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ منصوب على العطف. ولايجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، ومعناه : إنا أحللنا لك هؤلاء وأحللنا لك من وهبت نفسها للنبي [١].

٥٠- والوقف التام عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] .

٥٠- وزعم بعضهم قال روي عن أهل مكة ﴿ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ وقف صالح إن وقف عليـــه واقف جائز .

٥٠- ﴿ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ تام .

٥١- ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ كاف .

٥١- ومن زعم أن الوقف عند قوله ﴿ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ فقد أخطأ لأن الفاء من قوله ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ جواب الشرط الذي هو قوله ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ ﴾ .

٥١- والوقف الكافي عند قوله ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [٣] .

٥١- ﴿ كُلُّهُنَّ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [٤] تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٧ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣٢-٢٣٣.

(٢) واستبعد الأشموني قول العمّاني لأن قوله تعالى (لكيلا يكون عليك) متعلق بأول الآية أو بخالصة .. إلا أن تجعل لكيلا منقطعة عما قبلها انظر المنار ٣٠٩ .

(٣) انظر المنار للأشموني ٣٠٩ .

(٤) (عليما حكيما) رأس الآية وقد أخطأ الناسخ في (أ) فقد أبدل (عليماً) ب (غفوراً) .

٥٢- ﴿ يَمِينُكَ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ رَّقِيبًا ﴾ تام .

٥٣- ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ صالح منصوص عليه .

٥٣- ﴿ لِحَدِيثٍ ﴾ كاف ذكراه .

٥٣- ﴿ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ كاف ذكراهما .

٥٣- [﴿ حِجَابٍ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ كاف .

٥٣- قال أبو حاتم : ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ كاف ذكراهما] (١) .

٥٣- ﴿ عَظِيمًا ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ شَهِيدًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ حسن ذكراهما .

٥٦- ﴿ تَسْلِيمًا ﴾ تام .

٥٧- ﴿ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مُّهِينًا ﴾ تام .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب) .

٥٨- ﴿ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ تام أتم مما قبله .

٥٩- ﴿ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ كاف ذكراهما .

٥٩- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٦١- قلت أنا ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ ينتصب على الحال من قوله ﴿ لَا يُجَاوِرُونَكَ ﴾ فيها معناه لا يجاورونك إلا وهم ملعونين فلذلك نص أبو حاتم عليه بالوقف، وقد قيل إنه ينتصب على الحال من قوله (أينما ثقفوا أخذوا وهم معلونين) فإن حمل على هذا الوجه كان الوقف على قوله ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إلا أن هذا الوجه ليس يختاره أهل النحو قال الزجاج لا يجوز أن تقول ملعونا أينما أخذ زيد يضرب لأن ما بعد حروف الشرط لا يعمل فيما قبلها [1] .

٦١- قال أبو حاتم والتمام ﴿ وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴾ .

٦٢- ﴿ خَلَوْا مِن قَبْلُ ﴾ كاف ذكراه .

٦٢- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ تام .

٦٣- ﴿ عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ تام .

٦٥- ﴿ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) أخرج قول أبي حاتم ابن النحاس في القطع ٥٧٨ واختاره ابن الأنباري وهو تام عند الأخفش سعيد و محمد بن يزيد وانظر الايضاح ٨٤٣/٢ وانظر المكتفى ٤٦١ والمنار ص ٣١٠ وانظر الزجاج في معاني القرآن ٢٣٦/٤ .

٦٥- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ حسن .

ويجوز الوقف عليها بالألف وبغير الألف وهو مذكور في صدر الكتاب مستقص ذكره في الكتاب الأوسط [١] .

٦٨- ﴿ لَعَنَهُمْ وَكَانَ ﴾ تام ويجوز كبيرا بالباء [٢] .

٦٩- ﴿ مِمَّا قَالُوٓا۟ ﴾ جائز .

٦٩- ﴿ وَجِيهًا ﴾ تام .

٧١- ﴿ ذُنُوبَكُمْ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ عَظِيمًا ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ كاف ذكراه .

٧٢- ﴿ جَهُولًا ﴾ قال أبو حاتم تام وأظنه ذهب إلى أن اللام في قوله .

٧٣- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ﴾ لام القسم كما حكيت عنه في مواضع من هذا الكتاب [٣] .

---

(١) (الظنونا والرسولا والسبيلا) مرسومة بالألف فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلاً ووقفاً في الثلاثة الرسم وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت وقد ثبت وصلاً إجراء لها مجرى الوقف فكذا هذه الألف وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل اجراء للفواصل وكل على أصله وانظر مقدمة المؤلف وانظر الاتحاف ٣٥٣ فاسقاطها هو الأصل، وإثباتها لتعديل رؤوس الآي ومن أثبتها في الحالتين أجرى الأصل مجرى الوقف .

(٢) هكذا ولعله يريد (كثيراً) بالثاء وهي قراءة الأكثر فلم يقرأها بالباء الموحدة إلا عاصماً وهشاما من طريق الداجوني انظر الاتحاف للدمياطي ٣٥٦ .

(٣) انظر سورة التوبة .

٧٣- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ صالح .

تم آخر السورة .

(سورة سبأ)

١- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ حسن .

٢- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ تام .

٣- قال أبو حاتم : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ كاف، ثم ابتدأ ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ بالرفع أي : هو عالم الغيب، ومن جر ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ على البدل من ﴿ وَرَبِّى ﴾ فالوقف آخر الآية [1]، هذا قول أبي حاتم ورأيه .

٣- وقال غيره : الوقف عند قوله ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى ﴾ [2] ثم يبتدئ ﴿ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ والأحسن في هذا عندي أن من قرأ بالرفع وقف على الموضع الذي نص عليه أبو حاتم، وهو حسن . ومن قرأ بالجر وقف على قوله ﴿ قُلْ بَلَىٰ ﴾ وهو كاف، ثم يقف على ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ وهو أيضاً كاف .

٣- وإن وقف على ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ مع الرفع كان كافياً .

٣- والوقف التام مع الجر آخر الآية، كما قال أبو حاتم وهو قوله ﴿ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [3].

٤- واللام الذي في قوله ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ يشبه أن تكون عند أبي حاتم في تأويل [4] القسم، فلذلك أجاز الابتداء به .

---

(١) (عالم الغيب) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس بوزن فاعل ورفع الميم أي هو عالم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضاً وخفض الميم صفة لرب أو بدل منه انظر النشر ٣٤٩/٢ والاتحاف ٣٥٧ .

(٢) في (أ) زيادة (وربي) بعد (بلى) ويبدو أنه زيادة من الناسخ ويدل السياق واللحاق على أن الوقف على (بلى) ثم يبتدئ (وربي) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٠ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٥/٢ وانظر المنار للأشموني ٣١١ والمكتفى للداني ٤٦٣ .

(٤) في (ب) (معنى القسم) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها »(٨٧) .

د ـ وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالية المتميزة (الحج) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام . قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »(٨٨) . « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات »(٨٩) .

شروط اعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

١ ـ أن يكون محتاجا في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فان كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو ايصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فانه يأخذ منها ـ عنه غير الحنفية ـ وان كان غنيا في الموضع المقيم فيه ، لان القصد من اعطائه ارهاب العدو ، ويدفع الزكاة الى المجاهد يقوى بها على عدو الله .

٢ ـ أن يكون سفره في غير معصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان القصد من اعطائه اعانته ، ولا يعان بمال المسلمين على معصية الله الا أن يتوب توبة نصوحا ، أو يخاف عليه الموت فانه يعطى ولو لم يتب .

والسفر الذي لا معصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

فأما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في اعطائه .

---

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواوي عن أنس ج٤ ص ٢٠ .
(٨٨) آل عمران : ٩٧ .
(٨٩) الحج : ٢٧ ، ٢٨ .

٧- ﴿ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ صالح .

٨- والأحسن أن يقف عند قوله ﴿ أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ﴾ وهو كاف ذكره أبو حاتم .

٨- ﴿ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مُّنِيبٍ ﴾ تام .

١٠- ﴿ مِنَّا فَضْلًا ﴾ كاف .

١٠- ويبتدئ ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾ على معنى : قلنا يا جبال أوبي معه [١] .

١٠- ﴿ وَٱلطَّيْرَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١١- ﴿ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾ كاف قاله أبو حاتم .

١١- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام وهو على قراءة من قرأ :

١٢- ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ بالرفع أحسن [٢]، ومعناه : تثبت لسليمان الريح، ومن نصب فعلى تقدير: وسخرنا لسليمان الريح، وهو معطوف على قوله :

١٠- ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ كأنه قال : وألنّا لداود الحديد، ولسليمان الريح، وأجاز بعضهم الوقف على قوله :

١٢- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣١٢ .

(٢) (الريح) قرأ أبو بكر بالرفع على الابتداء والخبر في الظرف قبله وهو لسليمان أي تسخير الريح، والباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح انظر التيسير للداني ١٤٦ والنشر لابن الجزري ٣٤٩/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٥٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩١-٤٩٢ والكشف لمكي ٢٠٢/٢ .

١٢- ويبتدئ ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ وهو صالح، ومعناه أن سليمان كان يجلس على سريره هو وأصحابه فتسير بهم الريح بالغداة مسيرة شهر وتروح بالعشي مسيرة شهر [١] .

١٢- ﴿ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ وقف جائز والأحسن أن يقف على ﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٢- قوله ﴿ وَمِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال الزجاج : موضع من نصب المعنى : وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه، وقال ويجوز أن تكون ﴿ مَنِ ﴾ في موضع رفع، ويكون المعنى فيما أعطيناه من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه : أي بأمر ربه [٢] .

قلت أنا : فإذا تأولته تأويل الرفع كان الوقف على ﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ حسن، وعلى الوجهين حسن .

١٢- ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : كاف .

١٢- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام

١٣- قال أبو حاتم ﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ وقف حسن .

١٣- وأحسن منه ﴿ شُكْرًا ﴾ .

قلت أنا : اختلفوا في نصبه فمنهم من قال : ينتصب على المصدر في تقدير : اعملوا آل داود واشكروا شكراً فعلى هذا الوجه يحسن الوقف على قوله ﴿ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ والوقف التام عند قوله ﴿ شُكْرًا ﴾ .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٤٢-٢٤٣ وانظر المنار للأشموني ٣١٢ وانظر زاد المسير ٦/٤٣٨ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ .

وقال آخرون : ينتصب على الحال كأنه قال : اعملوا آل داود شاكرين، ولا يحسن الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ بل الوقف على ﴿ شُكْرًا ﴾ وهو التام على الوجهين (١).

١٣- ﴿ ٱلشَّكُورُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْمُهِينِ ﴾ تام متفق عليه .

زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ وهو صالح، واختلفوا في رفع قوله ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ فمنهم من قال يرتفع على البدل من قوله ﴿ ءَايَةٌ ﴾ وآية يرتفع لأنه اسم كان فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف عند قوله ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ [آية] (٢) لأنك تفصل بين البدل والمبدل منه .

وقال قوم يرتفع على الإضمار كأنه لما قال ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ قيل ما الآية؟ فقال : الآية جنتان فعلى هذا الوجه يسوغ الوقف على قوله ﴿ ءَايَةٌ ﴾ (٣).

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٦-٤٢٧ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٢٢ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٢ وانظر الإيضاح لابن الأنباري فقد استبعد وقف أبي حاتم على (آل داود) والابتداء بـ (شكراً) على (اشكروا لله شكراً) قال : وهذا عندي بعيد لأن المعنى اعملوا شكراً لله فيما أنعم به عليكم) فإذا وقفنا على (آل داود) وابتدأنا (شكراً) زال هذا المعنى . ا. هـ . الايضاح ٢/٤٦٨ وانظر القطع ٨٢١ صححه شيخ الدوش من حديث جابر م٣ ص ٨ .

(٢) ٤٢٧ في (ب) (عند قوله (آية) وهو الصحيح لأنه إذا وقف عليها فقد فصل من البدل والمبدل منه .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٢ وانظر منار الهدى للأشموني ٣٦٣ وانظر المكتفى للداني ٤٦٤ .

١٥- ويبتدئ ﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ ﴾ وهو على قوله﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ وقد ذكرته في سورة البقرة . .

١٥- ﴿ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ ﴾ تام .

١٥- وقوله ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ على تقدير : هذه بلدة طيبة [1] .

١٥- ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ فِيهَا ٱلسَّيْرَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١٨- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ مُمَزَّقٍ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ شَكُورٍ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ فِي شَكٍّ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٢١- ﴿ حَفِيظٌ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قول بعضهم هو صالح .

---

(١) انظر العكبري ٤٩٢ .

٢٢- ﴿ مِن شِرْكٍ ﴾ مفهوم .

٢٢- ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [١] .

٢٣- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٢٤- ويجوز أن تقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ثم يبتدئ [٢] :

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ وهو أيضاً حسن، والأول أحسن [٣] وعليه نص أبو حاتم [٤] .

٢٤- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ شُرَكَآءَ كَلَّا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام وعلى هذا أكثرهم .

وزعم بعضهم [٥] قوم أن الوقف على ما قبل ﴿ كَلَّا ﴾ ثم يبتدئ بـ ﴿ كَلَّا ﴾ [وقف] [٦] وقد تقضيه في الكتاب الأوسط [٧] .

---

(١) (لمن أذن له) تام كذلك عند ابن النحاس وابن الأنباري والداني والأشموني انظر القطع ٥٨٤ والايضاح ٨٤٦/٢ والمكتفى ٤٦٥ والمنار ٣١٣ .

(٢) في (ب) وتبتدئ .

(٣) في (ب) زيادة (منه) بعد لفظ (أحسن) وهي ما بين المعكوفين .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٤٦/٢ .

(٥) في (ب) (زعم بعضهم) وفي (أ) (زعم قوم) كما أثبتناه .

(٦) ما بين المعكوفين وهو كلمة (وقف) بعد كلا مثبت من (ب) ويبدو أنها مصحف عن (وقد) .

(٧) قال مكي بن أبي طالب والوقف على (كلا) حسن بالغ .. وهو قول أبي حاتم وغيره ويجوز أن يبتدأ =

٢٧- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٣١- ﴿ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أَندَادًا ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ أجازه بعضهم ولا أحبه .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

= بـ (كلا) على معنى " ألا بل هو الله " أو " حقاً بل هو الله " فذلك سائغ جائز، والوقف عليها الاختيار انظر الكتاب الثاني بمجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) علوم القرآن ص ٥٢ الوقف على (كلا) لمكي وانظر جمال القراء للسخاوي ٢/٦٠٠ والقطع ٥٨٤ .

٣٧- ﴿ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ونسبه إلى أبي حاتم و لم أجده في كتـــــابه ولا كتاب أبي بكر [١] وهو خطأ من هذا الزاعم ولي هذا الوقف بشيء ولا قاله أبـــو حاتم لأن ما بعده استثناء متعلق بما قبله .

٣٧- ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٩- ﴿ يُخْلِفُهُۥ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ ٱلْجِنَّ ﴾ قال أبو حاتم وصاحبه : هو تام [٢] .

٤١- ﴿ مُّؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ وَلَا ضَرًّا ﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

٤٢- والوقف الحسن ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

٤٣- ﴿ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ﴾ حسن ذكراه .

٤٣- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ يَدْرُسُونَهَا ﴾ كاف عندهما .

---

(١) وهو كتاب الايضاح لأبي بكر بن الأنباري فهو غير موجود فعلاً كما ذكر المصنف الايضاح ٨٤٧/٢ وكتاب أبي حاتم مفقود .

(٢) (يعبدون الجن) تام .
انظر الايضاح ٨٤٧/٢ وانظر المكتفى ٤٦٥ .

٤٤- ﴿ مِن نَّذِيرٍ ﴾ كاف عندها .

٤٥- ﴿ فَكَذَّبُواْ رُسُلِي ﴾ كاف عندها .

٤٥- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

٤٦- قال أبو حات ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ تام .

قال وكذلك في الأعراف ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مِّن جِنَّةٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٤٧- والوقف الحسن ﴿ شَهِيدٌ ﴾.

٤٨- ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ وَمَا يُعِيدُ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

٤٦- وقول من قال الوقف على قوله ﴿ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾ يحسن، قول فاسد [1] لأن الابتداء بأَنْ لا يحسن، وكذلك من قال :

---

(١) وهو قول نافع حكاه ابن النحاس في القطع ٥٨٥ وخولف في هذا القول كما ذكر ابن النحاس .

٤٨- الوقف ﴿ يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ﴾ ليس بشيء لأن قوله ﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ بدل من الضمير في قوله ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [1] ولايحسن رفعه بالابتداء فليعلم ذاك[2] وبالله التوفيق .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٢٩٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٥٧/٤-٢٥٨ وانظر القطع لابن النحاس ٥٨٦ .

(٢) في (ب) فاعلم ذاك .

(سورة فاطر) [١]

١- ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ مَا يَشَآءُۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

ذكر الثلاثة بهذه الألقاب أبو حاتم .

٢- ﴿ مُمْسِكَ لَهَاۖ ﴾ صالح .

٢- ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ ﴾ صالح منصوص عليهما .

٢- والتمام ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٣- ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَٱلْأَرْضِۚ ﴾ حسن .

٣- ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ تام [٢] .

٣- وإن وقف على قوله [٣] ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ جاز (جائز) [٤] .

٤- ﴿ مِّن قَبْلِكَۚ ﴾ كاف .

٤- ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ تام .

---

(١) في (ب) (سورة الملائكة) وكلا التسميتين صحيحة .

(٢) في (يؤفكون) تام في (أ) ساقط في (ب) .

(٣) (قوله) ساقط في (أ) .

(٤) (جائز) في (ب) .

٦- ﴿ عَدُوًّا ۚ ﴾ حسن ذكراه .

٦- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ هو تام .

٧- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ هو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ ﴾ ومن جعله في موضع جر بدلاً من ﴿ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ لم يحسن الوقف دونه، وجاز وقفه على ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [1] ثم يبتدئ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ ﴾ على استئناف خبر، والأحسن أن يقف على ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿ شَدِيدٌ ۖ ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ وهو تام .

٨- وزعم بعضهم أن قوله ﴿ حَسَنًا ۖ ﴾ وقف [2]، ولم يقله عن بصيرة، وأنا أبين لك معنى الآية ومكان الوقف منها.

أعلم أن قوله ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ ﴾ جوابه على ضربين:

أحدهما : أن يكون الجواب محذوفاً تقديره : أفمن كان على هذه الصفة كمن هداه الله فإن حملته على هذا جاز الوقف على قوله ﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ ﴾ وفيه دليل على الجواب، ويبتدئ ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ ﴾ .

والثاني : أن يكون على تقدير : أفمن زين له سوء عمله فأضله الله ذهبت نفسك عليه حسرة، ويكون ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ ﴾ يدل عليه. [فلا يجوز الوقف حينئذٍ حتى يفرغ الجواب وهو قوله ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ ﴾] [3]

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٨٨ .

(٢) القائل هو أبو عبيدة مصنف مجاز القرآن انظر ذلك في القطع لابن النحاس ٥٨٨-٥٨٩ .

(٣) مابين المعكوفين ساقط في النسخة الأصلية (أ) ومثبت من النسخة الثانية (ب) ١٤٠ .

وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعاً [١] .

٨- ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ كاف .

٩- ﴿ ٱلنُّشُورُ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ [٢] تام قاله أبو حاتم .

١٠- قال أبو حاتم : قال بعضهم ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [هو] [٣] وقف تام .

وقال بعضهم بل التمام ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ لأن الكلم الطيب قول لا إله إلا الله وما أشبهه من ذكر الله تعالى والعمل الصالح يرفعه إلى السماء .

وقال بعضهم ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ ﴾ ثم قال ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ أي يرفعه الله تعالى إلى السماء ويمكن أن يكون الكلام برفع العمل والله أعلم، إلا أن الوقف الجيد في هذا الموضع ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ هذا كله لفظ أبي حاتم نقلته من كتابه [٤]، وجملته أن في المسألة ثلاثة أقوال :

أحدها : أن يكون الكلم الطيب هو الذي يرفع العمل الصالح، لأن الطاعة لا تقبل إلا من الموحدين ومن لم يكن موحداً كان طاعته مردوده، وهذا أجود الأقاويل عندي، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ لأن الكلم الطيب هو الذي يصعب وهو الذي يرفع العمل إلى السماء .

الثاني : أن العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب، لأن الإنسان متى لم يحافظ على الطاعات والأوامر الصادرة عن الله تعالى فلم ينزجر عن المعاصي لم ينتفع بالشهادة

---

(١) انظر المصدر السابق . وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٤/٤ .

(٢) (فلله العزة جميعا) مطموس في (أ) .

(٣) ما بين المعكوفين (هو) مثبت من (ب) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ .

وكلمة الإخلاص، وهذا أيضاً وجه جيد. والوقف عند قوله ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ ويبتدئ ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ على معنى : يرفع العمل الصالح الكلم الطيب . فعلى هذا الوجه تكون الهاء راجعه إلى ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ وعلى الوجه الذي قبله يكون راجعاً إلى العمل الصالح وقد أجازوا فيه وجهاً ثالثاً : هو أن يكون الهاء راجعاً[1] إلى الله تعالى [2] ومن ذهب إلى هذا الوجه قال الوقف عند قوله ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ ﴾ وهذا أضعف الوجوه، وأحسنها عندي أن يقف عند قوله ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ وهو وقف تام على سائر الوجوه [3] .

١٠- ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ هُوَ يَبُورُ ﴾ تام .

١١- ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ حسن .

١١- ﴿ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ حسن .

١١- ﴿ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ كاف .

١١- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ ٱلْبَحْرَانِ ﴾ قال بعضهم : هو صالح .

١٢- ﴿ أُجَاجٌ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ تَلْبَسُونَهَا ﴾ صالح .

---

(١) (راجعه) في (ب) .

(٢) (ذكره) في (ب) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ والإيضاح لابن الأنباري ٨٤٨/٢ والمكتفى للداني ٤٦٨ والمنار للأشموني ٣١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٦٥/٤ وانظر زاد المسير ٤٧٨/٦ .

١٢- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ ﴾ تام ذكراه .

١٣- ﴿ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ بِشِرْكِكُمْ ۚ ﴾ حسن .

١٤- ولو وقف على ﴿ دُعَآءَكُمْ ﴾ كاف صالحاً .

١٤- ﴿ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ تام .

١٥- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ جَدِيدٍ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ بِعَزِيزٍ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ذَا قُرْبَىٰ ۖ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لِنَفْسِهِۦ ۚ ﴾ كاف . ذكرا هذه الثلاثة [1] .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٤٩ .

١٨- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ قد أجازه قوم وهو مفهوم و لم يجزه أبو حاتم قال لا أتعمد الوقف على ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ وأتعمد على :

٢٠- ﴿ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ لأنه قد أعاد وما يستوي الأحياء ولا الأموات، ولو قال وما يستوي الظلمات ولا النور لحسن الوقف على الأعمى والبصير، ألا ترى أنه لا يحسن ابتداء ﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾ ويحسن ابتداء

٢٢- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ ﴾ هذا كلام أبي حاتم، وجملته أن قوماً أجازوا الوقف على ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ وينسب جوازه إلى الأخفش وهو جائز وكان أبو حاتم يأباه [1] .

٢٠- ﴿ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ [2] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

٢١- ﴿ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ [3] اتفقوا على أنه وقف وهو عند تام .

٢٢- ﴿ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٢٢- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ صالح، قال أبو حاتم : هو كاف .

٢٢- ﴿ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٢٣- ﴿ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ تام متفق عليه .

٢٤- ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٠-٥٩١ .

(٢) (ولا النور ليس بوقف عند ابن النحاس لأنه لا يحسن أن تبتدئ (ولا الظل) انظر القطع ٥٩١ وانظر المنار للأشموني ٣١٦ .

(٣) في (ب) (ولا المجرور) وهو تصحيف وتحريف ب ١٤١ .

٢٥- ﴿ ٱلْمُنِيرِ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ أَلْوَٰنُهَا ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ﴾ [كاف] (١) قال أبو حاتم : هو تام .

قلت : وفيما خلقنا مختلف ألوانه من الناس والدواب والأنعام كذلك أي كـــاختلاف الثمرات والجبال (٢) [العلماء] (٣) . قال أبو حاتم : هو تام .

٢٨- ﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ تام أتم منهما (٤) مما قبله .

٢٩- ﴿ لَّن تَبُورَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٠- وذهب إلى أن اللام في قوله ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ لام القسم كما قدمت ذكره في مواضع من هذا الكتاب أولها في آخر سورة التوبة (٥) .

٣٠- ﴿ مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ كاف ذكراه .

٣٠- ﴿ شَكُورٌ ﴾ تام .

٣١- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ كاف .

---

(١) (ألوانه كذلك)، كاف في (ب) ١٤٢ وهو مخالف للنسخة الأصلية (أ) والمقصد .

(٢) انظر هذا القول بنصه في معاني القرآن للزجاج ٢٦٩/٤ .

(٣) (العلماء) مثبت في (ب) .

(٤) (منهما) مثبت من (ب) .

(٥) (وسبق أن ذكرنا خطأ أبي حاتم في هذا التقدير كما نبّه عليه العلماء . وانظر القطع ٥٩١ .

٣١- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِنْ عِبَادِنَا ۖ ﴾ ذكراه وهو كاف .

٣٢- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٣٣- ﴿ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ قال هو تام .

٣٣- وقال غيره : ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ وقف لمن قرأ على الخفض، ومن قرأ بالنصب فالوقف :

٣٣- ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ كأنهم يذهبون إلى أنه في حال النصب يضمر له فعل تقديره : ويلبسون لؤلؤاً وعلى الوجهين الوقف عندي على ﴿ وَلُؤْلُؤًا ۖ ﴾ كان مجروراً أو منصوباً [1] .

٣٣- ﴿ حَرِيرٌ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ ٱلْحَزَنَ ۖ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ تام ذكراه .

٣٦- ﴿ مِّنْ عَذَابِهَا ۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام [2] .

٣٦- قال وأتم منه ﴿ كُلَّ كَفُورٍ ﴾.

٣٧- ﴿ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ قول بعضهم [3]، والأجود أن يقف على قوله :

---

(١) (ولؤلؤا) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر والباقون بالجر انظر النشر ٢/٣٥٢ والاتحاف ٣٦٢ .

(٢) (من عذابها) كاف عند ابن النحاس ٥٩٢ ورجحه الأشموني في المنار ٣١٧ أمّا الداني فهو موافق لأبي حاتم أنه تمام المكتفى ٤٧٠ .

(٣) نقل ابن النحاس عن نافع الوقف على على (يصطرخون فيها) انظر القطع ٥٩٣ .

٣٧- ﴿ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ ﴾ وهو تام عندي و لم يذكره أبو حاتم .

٣٧- ﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُواْ ﴾ تام [١]، عليه نص أبو حاتم [٢] .

٣٧- ولو وقف على ﴿ ٱلنَّذِيرُ ۖ ﴾ كان عندي كافياً و لم ينص عليه .

٣٧- ﴿ مِن نَّصِيرٍ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ ﴾ أحسن وهو كاف .

٣٩- ﴿ إِلَّا مَقْتًا ۖ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٩- ﴿ إِلَّا خَسَارًا ﴾ قال أبو حاتم هو كاف، وهو عندي تام لأنه آخر قصة. ويبتدئ بكلام مستأنف .

٤٠- ﴿ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ ﴾ [٣] قال أبو حاتم : تام، وهو بالكفاية أولى من الذي قلبه .

٤٠- ﴿ إِلَّا غُرُورًا ﴾ تام .

٤١- ﴿ تَزُولَا ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤١- ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ ﴾ كاف .

---

(١) (فذقوا) قال الداني : كاف، وقيل تام انظر المكتفى ٤٧٠ ونقل ابن النحاس قول أحمد بن موسى وأبي حاتم أنه تام (٥٩٢) ورجح الأشموني تمامه انظر المنار ٣١٧ .

(٢) في (ب) تقديم وتأخير (نص عليه أبو حاتم قال هو تام) ص ١٤٢ .

(٣) في (أ) (بينه) وفي (ب) (بينه منه) وكذلك في المقصد للأنصاري .

٤١- ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ﴾ كاف .

٩١- ﴿ إِلَّا نُفُورًا ﴾ كاف ذكراه .

٩١- ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ تام قاله أبو حاتم . قال : وأظن أن حمزة سمع أن هذا وقف تام فكان يمسك عندها ويقف، فقالوا: قد لحن، ولعمري إن للحن إلا على شريطة أن يقف عندها أو ينوي ذلك ويصل بالجزم وهو يريد الوقف كما قرئ ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ فأسكن ووصل وهو يريد الوقف وكذلك ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ وانظر في قول من قال : الهاء زائدة انتهى كلامه، وفي كتابه زيادة كلام على حمزة تركتها لأنها لا تتعلق بالكتاب[1].

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٧٥-٢٧٦ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٣ ولم يذكر حمزة وإنما ذكر الأعمش وهو قد وافق حمزة في قراءة (ومكر السيء) بسكون الهمزة وصلاً إجراءً له مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفاً (كبارئكم) لأبي عمرو وافقه قال صاحب الاتحاف بعد ذكر قراءة حمزة وموافقته الأعمش : وقد أكثر الأستاذ أبو علي — يقصد الفارسي — في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يَسُغ أن يقال لحن، وقال ابن القشيري : ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ فلا بد من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن انتهى . وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو والكسائي قال فيه وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣٦٢ والنشر لابن الجزري ٢٥٢ .

وقال صاحب غيث النفع محلي النوري الصفافسي (... ويحسن هذا التسكين وجوه الأول : أنه وقع في الآخر وهو محل التغيير، الثاني : أنه وقع بعد حركات، الثالث : أن حركته ثقيلة وهي الكسر لأنه ينشأ من انجرار اللحي الأسفل انجراراً قوياً، الرابع : أن الحركة وقعت على حرف ثقيل ، الخامس : أن قبله مشددّين والموالي منهما حرف ثقيل إلى أن قال ... لكن ولا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم لبغضهم لهم واعتقاداتهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فمهما تخيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع أحبتهم معهم ... آمين) انظر غيث النفع في هامش سراج القارئ المبتدئ ص ٣٣٠-٣٣١ .

٤٣- ﴿ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ كاف .

ذكر الثلاثة أبو حاتم ووسم الأول بالتمام .

٤٣- ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٥- ولا أحب أن ابتدئ بقوله ﴿ وَلَٰكِن ﴾ في شيء من القرآن .

٤٥- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة يس)

١- ﴿ يسٓ ﴾ من قال هذه الكلمات التي افتتح بها السورة كل حرف منها مأخوذ من كلمة تامة كقول ابن عباس في (الم) أنا الله أعلم .

أو قال كل حرف منها مأخوذ من إحدى صفات الله تعالى [١]، أو قال شعاراً أو اسماً للسورة [٢] جاز له الوقف (عليه) [٣] ومن قال هو بمعنى يا رجل، لم يحسن له الوقف[٤] .

٣- وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٤- وعلى ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام كما قال أبو حاتم، هذا على قول من رفع :

٥- ﴿ تَنزِيلَ ﴾ تقديره : هو تنزيل أو هذا تنزيل .

ومن نصبه جاز عندي أن يبتدئ به (أيضاً) [٥] لأن الفعل الذي ينتصب به ﴿ تَنزِيلَ ﴾ على المصدر أضمر بعد الفراغ مما قبله وتقديره : أنزل تنزيل .

---

(١) (الباري سبحانه) (ب) .

(٢) (لسوره) (ب) .

(٣) (عليه) (ب) .

(٤) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٨٨/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣/٧-٤ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٦٥/٢-١٦٨ قال رحمه الله (... والقول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه فهو أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن وأن الخلق عاجزون عن معارضة بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين وحكاه القرطبي عن الفراء وقطرب ونصره الزمخشري في الكشاف. قال ابن كثير : وإليه ذهب الشيخ أبو العباس بن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي وحكاه لي عن ابن تيمية . ثم اتبع الشنقيطي الاستقراء بسرد السور التي وردت فيها الحروف المقطعة وما ذكر عقبها من الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وأنه الحق الذي لا شك فيه . انتهى باختصار .

(٥) (أيضا) (ب) .

وقيل عن بعضهم : أنه قرأ ﴿ تَنزِيلَ ﴾ على الجر فعلى هذه القراءة يكون بدلاً من القرآن فلا يفصل بينهما [١] .

قال الزجاج : الأحسن في العربية أن يكون ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ويكون ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ خبراً ثانياً، والمعنى : إنك لمن المرسلين إنك على صراطٍ أي المرسلين الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة فعلى هذا الذي ذكره الزجاج لا يحسن الوقف على ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كما قاله (ذكره) [٢] أبو حاتم [٣] لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره الثاني، وكأن أبا حاتم ذهب إلى أنه استئناف كلام فأجاز الوقف على ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٤] .

٥- ولا يوقف على قوله ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ لأن ما بعده لا كي، وهو متعلق بما قبله، ومعناه أنزل عليك القرآن لينذر [٥] قوماً ما أنذر آباؤهم .

٦- واختلفوا في معنى ﴿ مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ فقيل معناه الجحد كأنه قال : لتنذر قوماً لم ينذر آباؤهم ردي ذلك عن قتادة [٦] وهو اختيار الزجاج [٧] .

---

(١) (تنزيل) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه، والباقون بالرفع خبر لمقدّر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل، وقرئ عن الحسن بالجر بدل من القرآن وهي قراءة شاذة انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٧ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٥ والايضاح لابن الأنباري ٨٥٢/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٧٢ .

(٢) (ذكره) بدل قاله .

(٣) وقد غلّط ابن النحاس أبا حاتم في الوقف على (المرسلين) انظر القطع ٥٩٥ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٧/٤-٢٧٨ .

(٥) (لتنذر آباؤهم) في (ب) .

(٦) قتادة بن دعاق السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفي سنة ١١٧هـ (ابن سعد الطبقات ٢٢٩/٧) .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٧ .

وقيل هو بمعنى (الذي) أي لتنذر قوماً كالذي أنذر آباؤهم .

٦- ﴿ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾حسن .

٨- ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ كاف .

٨- ولا يوقف على ﴿ ٱلْأَذْقَانِ ﴾ مع الاختيار وإن كان نص عليه بعضهم .

٩- ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ تام .

١١- ولو وقف على ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ كان جائزاً .

١٢- ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

١٢- ﴿ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ تام .

١٣- وأجاز بعضهم الوقف عند قوله ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا ﴾ [1] وهو خطأ لأن المثل ينتصب على أنه مفعول به .

ومعنى : واضرب لهم مثلاً، أي أذكر لهم مثلاً، و ﴿ أَصْحَٰبَ ﴾ منصوب لأنه بدل من المثل كأنه قال أذكر لهم أصحاب القرية أي خبّرهم أصحاب القرية ولا يحسن الوقف على أصحاب القرية أيضاً لأن قوله ﴿ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ إذ هو منصوب الموضع بالظرف فلا يجوز أن يبتدأ به دون ما قبله .

---

(١) (واضرب لهم مثلا) نقل ابن النحاس الوقف عليه عن نافع وعن أحمد بن جعفر على (أصحاب القرية) قال : دخولنا جميعاً . انظر القطع ٥٩٦ .

١٤- والوقف الحسن عند قوله ﴿ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ .

١٥- ﴿ تَكْذِبُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ لَمُرْسَلُونَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو مفهوم .

١٨- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ ﴾ كاف ذكراه .

١٩- ﴿ مُّسْرِفُونَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ آخر آية وليس بوقف مذكور وإن وقف عليه كان صالحاً .

٢١- ﴿ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ مُنزِلِينَ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ خَٰمِدُونَ ﴾ تام فإن وصله حتى وقف على قوله :

٣٠- ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ ﴾ كان تاماً، وإن وقف على كل واحدٍ منهما على الانفراد وكان تاماً أيضاً، وأبو حاتم ذكر الثاني ووسمه بالتمام .

٣٠- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ تام .

٣١- وزعموا أن الحسن قرأ ﴿ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ بكسر الهمزة فعلى قراءته يحسن الوقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلۡقُرُونِ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ إنهم ﴾ بكسر الهمزة ولكن الإجماع على الفتح [١] .

٣٢- ﴿ مُّحۡضَرُونَ ﴾ تام .

٣٣- وقوله ﴿ وَءَايَةٞ ﴾ يرتفع بالابتداء، وخبره ﴿ لَّهُمُ ﴾ وإن شئت يكون الخبر ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ ومعناه : وعلامة لهم تدلهم على التوحيد وأن الله تعالى يبعث الموتى ويحييهم إحياء الأرض الميته [٢].

٣٣- ﴿ يَأۡكُلُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَأَعۡنَٰبٖ ﴾ كاف أيضاً .

٣٥- ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ هو وقف حسن إذا جعلت قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ ﴾ بمعنى : النفي كما قال تعالى ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴾ [٣] قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ ﴾ بمعنى و لم تعمله أيديهم، أي نحن أنبتنا الأشجار وأخرجنا الثمار [٤] وأنبعنا المياه فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله

---

(١) انظر الاتحاف للدمياطي ٣٦٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ .

(٣) سورة الواقعة آية : ٦٣- ٦٤ .

(٤) (الثمر) في (ب) .

﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ ويكون ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ بمعنى النفي، ولا موضع له من الإعراب، لأنه حرف والحروف لا تعرب [1]، وإنما يتجه هذا الوجه ويسوغ الوقف على قراءة من حذف الهاء [2] من قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ فأما من أثبتها فإنه يجعل (ما) بمعنى: الذي ويكون موضعه خفضاً عطفاً على ﴿ ثَمَرِهِۦ ﴾ ومعناه : ليأكلوا من ثمره و مماعملته أيديهم .

ولا يوقف [على][3] في هذا الوجه على قوله ﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وإنما قلت إن (ما) بمعنى الذي إذا أثبت الهاء لأنه لا بد من راجع يرجع إليه، وفي النفي يكون حرفاً لا يحتاج إلى ضمير يرجع إليه، والوقف على ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ في الوجهين كاف.

٣٥- ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مُّظْلِمُونَ ﴾ تام أيضاً .

٣٨- ويبتدئ ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ بمعنى : وآية لهم الشمس تجري لأجلٍ قد قدَّره الله لها، ولو وقف على قوله ﴿ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ كان كافياً .

---

(١) (تعرف) في (ب) وهو تحريف .

(٢) حذف الهاء من (عملته) أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف موافقة لمصاحفهم، والباقون بالهاء إلا حفصاً فخالف مصحفه، وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة وكذا إن كانت موصوفة أي : (من الذي عملته أو شيء عملته، فالهاء لما، وإن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره . انظر التيسيرللداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ وانظر القطع ٥٩٨ والمنار للأشموني ٣٢٠ .

(٣) [على] مثبت من (ب) .

٣٨- ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ وقف تام لمن قرأ :

٣٩- ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ بالرفع أو بالنصب [١] .

٣٩- ﴿ ٱلْقَدِيمِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ يَرْكَبُونَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ يُنقَذُونَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنه يبتدئ بحرف الاستثناء .

٤٤- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ وقف كاف .

٤٦- قال أبو حاتم : ليس في الآية وقف حتى تبلغ ﴿ مُّعْرِضِينَ ﴾ فيكون في معنى أعرضوا أراد أن قوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ ﴾ بلا جواب، وفي قوله ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ إلى قوله ﴿ مُّعْرِضِينَ ﴾ ما يدل على الجواب، كأنه قال : وإذا قيل لهم اتقوا [انفقوا] [٢] أعرضوا وهذا الذي قاله وجه، غير أنا إن قلنا الجواب محذوف وقوله [٣] ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ استئناف كلام جاز، وحذف الأجوبة في القرآن كثير [٤] .

---

(١) (القمر) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح بالرفع على الابتداء، والباقون بالنصب باضمار فعل على الاشتغال انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٣٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٨٧/٤ .

(٢) في (ب) (أنفقو) بدل (اتقو) وهو الصواب .

(٣) (وقوله) غير موجود في (ب) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٨ .

٤٥- وقوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [وقف][1] كاف .

وهذا هو أجود الوجهين عندي لأن الشيء الواحد لا يكون جواباً لشيئين.

٤٦- وقوله ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ يحتاج إلى جواب، فجوابه ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ وإذا جعلته جواباً لقوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ﴾ صار جواباً لشيئين . وليس ذلك عندي بالسهل، إلا [أن][2] يجوز أن يكون هذا الجواب يدل على الجواب المحذوف [3] وفي الجملة إذا وقف على ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ كان كافياً .

٤٦- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ كاف [4] .

٤٨- ﴿ صَادِقِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ومن زعم أن قوله ﴿ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ﴾ [وقف] [5] فقد أخطأ لأن ما بعده من تمام الحكاية عن الكفار .

٤٩- ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ رأس آية وليس بوقف [6] .

٥٠- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (وقف) غير موجود في (ب) .

(٢) في (ب) (أنه) .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢ فقد اعتبر (إلا كانوا عنها معرضين) جواب (اتقوا) وجواب (وما تأتيهم من آية) صالح أن يكون جواباً لشيئين لأن كلا منهما يطلب الآخر . وانظر منار الهدى للأشموني الذي تابع المصنف في رأيه هذا بقوله ... وشيء واحد لا يكون جواباً لشيئين على المشهور) ص ٣٢٠ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٧٩/٢ .

(٤) (ضلال مبين) حسن في (ب) ص ١٤٥ وهو خطأ يخالف لما في (أ) والمقصد للأنصاري .

(٥) [وقف] مابين المعكوفين مثبت من (ب) .

(٦) (يخصمون) كاف عند الداني انظر المكتفى ٤٧٣ وهو كذلك عند الأشموني إن جعل مستأنفاً انظر المنار ٣٢٠ .

٥١- ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ كاف .

٥٢- قال أبو حاتم : ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ تام مأثور .

قال ابن عباس : فقالت الملائكة : ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ وقال الحسن : بل المؤمنون قالوا هذا القول انتهى كلامه [١].

قال الزجاج : ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ هذا وقف التمام وهو قول المشركين في قوله [وقوله][٢] وهذا ما وعد الرحمن هذا رفع بالابتداء، والخبر ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وهذا قول المؤمنين .

وقلت فيه وجه آخر هو أن يكون ﴿ هَٰذَا ﴾ في موضع خفض على أنه بدل من ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ ويكون من تمام كلام المشركين، كأنهم قالوا من أهبّنا من مرقدنا هذا أي هذا الذي كنا راقدين فيه فهذا بدل من ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ وهو في موضع خفض وعلى هذا الوجه يكون الوقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ ويبتدئ ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ على معنيين أحدهما : أن تضمر هذا ثانياً ويكون ﴿ مَا ﴾ في موضع الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والثاني : أن يكون على تقدير : حق ما وعد الرحمن وعلى هذه الوجهين يوقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ [٣] ويبتدئ ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦٠٠/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٦/٧ .

(٢) ما بين المعكوفين وهو لفظ (وقوله) مثبت من (ب) وهو الصواب .

(٣) قال الصفاقسي في غيث النفع تحت عنوان (فائدة) الوقف على (مرقدنا) تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين، بل كان بعضهم كأبي عبدالرحمن السلمي وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كابن الأنباري والزجاج الوقف على (هذا) لأنه صفة للمرقد و (ما وعد) خبر مبتدأ محذوف أي هذا، أبو مبتدأ محذوف الخبر أو ما وعد الرحمن حق . ا هـ انظر غيث النفع بهامش سراج المتبدئ ٣٣٣ .

وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢-٨٥٤ .

=

١	النصاب من الإبل	الوقف على ﴿ يَوَيْلَنَا ﴾	انظر الواجب فيه

٥٢- إلا في قراءة من قرأ ﴿ مَنْ بَعَثَنَا ﴾ بكسر الميم [١] .

	من	إلى	
٥٣-		﴿ مُحْضَرُونَ ﴾	كاف .
٥٤-	٥	٩	﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام
	١٠	١٤	
٥٥-	١٥	١٩	﴿ فَكِهُونَ ﴾ حسن .
	٢٠	٢٤	
٥٦	٢٥	٣٥	﴿ مُتَّكِئُونَ ﴾ حسن .

١	شاة		الواجب هنا من الغنم
٢	شاتان		
٣	شياه		
٤	شياه		

١	بنت مخاض (هي انثى الابل التي أتمت سنة وقد دخلت في الثانية سميت بذلك		
١	بنت لبون (وهي انثى الابل التي أتمت سنتين ودخلت في الثالثة سميت بذلك		
١	حقة (وهي انثى الإبل التي أتمت ثلاث سنين ودخلت الرابعة وسميت حقة لانها استحقت أن يطرقها الفحل)		
١	جذعة (وهي انثى الابل التي أتمت اربع سنين ودخلت في الخامسة)		
٢	بنتا لبون		

٥٧-٥٨- قال أبو حاتم ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ تام

٣٦	٤٥	الحسن وأبي عمرو [٢] .

وأما عيسى فقرأها ﴿ سلاماً ﴾ على المصدر كم نصبوا ﴿ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ أين أقول قولا هذا كسلام أي

٤٦	٦٠	حاتم [٣] .
٦١	٧٥	وقال غيره : ﴿ سَلَامٌ ﴾ [بدل من (ما) في المعنى] [٤] أي وهذا مُلْ
٧٦	٩٠	

٩١- وقف ابن الأنباري على الحاس عن أبي حاتم والفراء والأخفش سعيد ويعقوب وأحمد بن موسى وأحمد بن

جعفر وعيسى بن عمر ومجاهد والحسن وقتادة أن وقف التمام على (مرقدنا) وكذلك قال الداني في المكتفى هذه الطلاعداد والكفاية ٧٢ زمقلك الاحماع الاعم الا. رواية رويت عن علي

(١) قراءة (من بعثنا) بكسر الميم قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه انظر المحتسب لابن جني ٢/٢١٣ لماذا رضي الله عنه أن في خمس وعشرين خمس شياه (بدل بنت مخاض

(٢) (سلام) بالرفع هي القراءة التي أجمع عليها القراء العشرة ومن وافقهم وهي قراءة صحيحة، وأما بالنصب بلفت ستاً وعشرين ففيها بنت مخاض (٥)

(سلاماً) فقد قرأها عيسى الثقفي (سلاما قولا) نصبهما جميعاً انظر المحتسب لابن جني ٢/٢١٤ .

(٣) وخطأ ابن الأنباري أبا حاتم بقوله : وقال المجستاني : الوقف على قوله (سلام) تام هذا خطأ لأن القول خارج مما قبله، وفي مصحف أبي وابن مسعود (سلاما قولا) فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على (يدعون) . وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٦١ وانظر القطع لابن النحاس . قال ابن المنذر : اجمعوا على أن في خمس وعشرين بنت مخاض ولا يصح عن علي ما روي عنه فيها ، واجمعوا على أن مقدار الواجب فيها الى

(٤) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) وهو في (أ) (بدل على من ما المعنى لهم ما يتمنون سلام وهذا..) بعده بياض في الأصل (أ) ص (١١٠٧) والصواب ما أثبته من النسخة (ب) وهو مقابل على أصله كما مكتوب على صحيفة ١٤٦

(٥) أنظر : المجموع ج٥ ص ٣٦٣ .

(٥) أنظر : المجموع ج٥ ص ٣٦٣-٣٦٤ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها »(٨٧) .

د ـ وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة (الحج) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام . قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »(٨٨) . « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات »(٨٩) .

شروط اعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

١ ـ أن يكون محتاجا في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فان كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى . لان المقصود انما هو ايصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فانه يأخذ منها ـ عنه غير الحنفية ـ وان كان غنيا في الموضع المقيم فيه ، لان القصد من اعطائه ارهاب العدو ، ويدفع الزكاة الى المجاهد يقوى بدنه على عدو الله .

٢ ـ أن يكون سفره في غير معصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان القصد من اعطائه اعانته ، ولا يعان بمال المسلمين على معصية الله الا أن يتوب توبة نصوحا ، او يخاف عليه الموت فانه يعطى ولو لم يتب .

والسفر الذي لا معصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

فأما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في اعطائه .

---

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواوي عن انس ج٤ ص ٢٠ .
(٨٨) آل عمران : ٩٧ .
(٨٩) الحج : ٢٧ ، ٢٨ .

٦٦- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ فِي ٱلْخَلْقِ ۖ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٦٩- ولا يوقف على ﴿ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ لأن ما بعده لام كي وهو متعلق بما قبله

٧٠- ﴿ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ وقف تام .

٧١- ﴿ مَّالِكُونَ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ ﴾ جائز .

٧٢- ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ وَمَشَارِبُ ۖ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ صالح .

٧٥- ﴿ مُّحْضَرُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ قَوْلُهُمْ ۘ ﴾ وقف قال أبو حاتم : هو تام [1] .

٧٦- ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ تام .

---

(١) (ولا يحزنك قولهم) تام عند القراء لانتهاء كلام الكفار الذي يُحزن النبي ﷺ، والقراءة المتواترة كسر همزة (إنا نعلم) ومن فتحها فقد ابتدأ ابتداءً قبيحاً وخطيراً .

٧٧- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ تُوقِدُونَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٨١- ويبتدئ ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ ﴾ ولا يحسن الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ ها هنا لأنه أتى بـه لاثبات ما بعده من قدرة الله تعالى [1] .

٨١- ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ وقف حسن .

٨٢- ﴿ لَهُ كُن ﴾ هو جائز نص عليه أبو حاتم في سورة البقرة وآل عمران وقد تقصيت الكلام فيه هناك .

٨٢- والوقف الحسن ﴿ فَيَكُونُ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ جائز .

والتمام آخر السورة .

---

(١) قال مكي بن أبي طالب في (بلى) هنا خلافاً للمصنف فقد وصف مكي الوقف على (بلى) هنا بأنه حسن جيد بالغ وهو قول نافع ومحمد ابن عيسى لأنها جواب للاستفهام الداخل على النفي قبلها وهو وهو قوله تعالى (أليس الذي ...) فالمعنى : بلي يقدر على ذلك، ويدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها مبتدأ وخبر وهو قوله تعالى (وهو الخلاق) ولا يحسن الابتداء بـ (بلى) لأنها جواب لما قبلها وقد أجازه أبو حاتم وهو ضعيف .

قلت وبهذا تعرف أن المصنف رحمه الله تابع أبا حاتم وهو كثيراً ما يتابعه . انظر مجموعة الرسائل الكمالية ص ٩٩ .

(سورة الصافات)

٤- ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴾ وهو [١] وقف تام من أول السورة، وهو جواب القسم فلا وقف دونه [٢] .

٥- ويبتدئ ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على تقدير : هو رب السموات .

٥- ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾ تام .

٦- ﴿ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ كاف .

٧- ﴿ وَحِفْظًا ﴾ ينتصب على المصدر على تقدير : وحفظناها حفظاً .

٧- ﴿ مَّارِدٍ ﴾ كاف .

٨- ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ كاف وهو رأس آية نص عليه أبو حاتم .

٩- ﴿ دُحُورًا ﴾ ينتصب على المصدر، ومعناه : يدحورون دحوراً أي يبعدون إبعاداً .

وزعم قوم [٣] أو الوقف ﴿ دُحُورًا ﴾ أحسن، وإن كان آخر الآية ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ قالوا : لأن معناه : ويقذفون طرداً وبعداً كأنهم جعلوا معنى : يقذفون عاملاً في المصدر. وروي عن مجاهد أنه يُرمون من كل جانب مطرودين [٤] ولا بأس بهذا الوجه وهو حسن .

١٠- ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ حسن .

---

(١) في (ب) (وهو) .

(٢) (إن إلهكم لواحد) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٥٧/٢ .

(٣) قال نصير : لا أحب الوقف على (جانب) وإن كان رأس آية ولكن نقف (دحوراً) انظر القطع لابن النحاس ٦٠٣ الذي قال القطع على (جانب) بعيد لأن العامل في (دحوراً) ما قبله .

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٧/٧ والقول منسوب إلى قتادة وغيره .

١١- ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ كاف ذكراه .

١١- ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٤- ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ دَٰخِرُونَ ﴾ كاف .

١٨- ولا يوقف على قوله ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ كما زعم بعضهم لأن المعنى : تبعثون وأنتم صاغرون. أي تبعثون على رغم منكم . فلا يفصل بينهما [١]. فالوقف عند قوله ﴿ دَٰخِرُونَ ﴾ .

١٩- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ كاف .

٢٠- قال أبو حاتم : ثم قال المفسرون ومن التمام ﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ أي هذا يوم الحساب .

٢١- فقالت الملائكة ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ قلت أنا : لم يختلفوا في قوله ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ أنه من كلام الملائكة .

واختلفوا في قوله ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ فمنهم من قال : هو من كلام الملائكة وهو الذي رواه أبو حاتم عن المفسرين [٢] والوقف في هذا الوجه على ﴿ يَٰوَيْلَنَا ﴾ وأجاز أبو حاتم أن يكون من الكفار حين يعاينون الحساب، وهو الذي ذكره الزجاج و لم

---

(١) وهو قول مكي بن أبي طالب رحمه الله لأن بعدها خطاباً متصلا بها وبما قبلها انظر مجموعة الرسائل الكمالية من علوم القرآن الكتاب الثاني الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) ص ١١٠ .

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٤ .

يذكر الوجه الآخر، والوقف عند قوله ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ في هذا الوجه، وتبتدئ ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ على أنه كلام الملائكة جواباً للمشركين لما قالوا ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ قيل لهم نعم ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ هذا يوم يفصل بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله [1] .

٢١- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٢٤- ثم يبتدئ على الاستئناف فيقول ﴿ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ .

٢٣- وإن شئت عطفته عليه فلم تقف على ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ .

٢٣-٢٤- بل تقول ﴿ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ ﴾ فتقف عنده، معناه : احبسوهم ويبتدئ ﴿ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ على الاستئناف، وإن شئت وقفت على ﴿ مَّسْـُٔولُونَ ﴾ كل ذلك كاف. ولا يجمع بينهما [2] .

٢٥- ﴿ تَنَاصَرُونَ ﴾ كاف أيضاً .

٢٦- ﴿ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ ٱلْيَمِينِ ﴾ جائز .

٢٩- ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ طَٰغِينَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٤ .

(٢) انظر المنار للأشموني ٣٢٣ .

٣٢- ﴿ غَـٰوِينَ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ مُشْتَرِكُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ ٱلْأَلِيمِ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٤٠- ثم يبتدئ ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ على معنى : لكن عباد الله المخلصين [1]، فيجعله مبتدأ وخبره :

٤١- ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ وهو كاف .

٤٠- ولا يقف على ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ في هذا الوجه .

٣٩- فإذا لم تقف على ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ جاز لك حينئذ أن تقف على :

٤٠- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

٤١- ويبتدئ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ على أن يكون ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ و ﴿ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ خبره والوقف عليه كاف .

٤٢- وأن شئت وقفت على قوله ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ وتبتدئ :

---

(١) انظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٧٢ .

٤٢-٤٣- ﴿ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝٤٢ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وهو وقف صالح .

٤٤- ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ أصلح منه .

٤٥- ﴿ مِّن مَّعِينٍ ﴾ لا يقف عليه لأن قوله :

٤٦- ﴿ بَيْضَآءَ ﴾ صفة للكأس .

٤٦- ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ مَّكْنُونٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ثم الوقف الكافي على قوله ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ .

٥٥- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ كاف .

٦٠- قال أبو حاتم : ومن التمام ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

٦١- ﴿ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ ٱلْبُطُونَ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ إِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ أحسن منه .

٧٤- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ ٱلْبَاقِينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ فِى ٱلْأَخِرِينَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ كاف .

٨٤- وإن وقف على قوله ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ جاز .

٨٦- ﴿ تُرِيدُونَ ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾ صالح .

٩٤- ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١٠١- ﴿ حَلِيمٍ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ حسن .

١٠٣- وقوله ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ اختلفوا في جوابه والأحسن عندي أن يكون [١] جوابه :

١٠٤- ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ والواو صلة ومعناه : فلما أسلما ناديناه، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند [٢] قوله :

١٠٥- ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام ولعله ذهب إلى هذا الوجه. ومنهم من جعل الجواب محذوفاً فيجوز له أن يقف على ﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ وعلى الوجهين [٣] أحسن [٤] .

---

(١) (أن يكون) ساقط في (ب) ص ١٤٨ .

(٢) في (ب) (على) وفي (أ) (عند) .

(٣) في (ب) زيادة (جميعاً) .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١١/٤ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها »(٨٧) .

د ـ وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالية المتميزة (الحج) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام . قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »(٨٨) . « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات »(٨٩) .

شروط اعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

١ ـ أن يكون محتاجا في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فان كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو ايصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فانه يأخذ منها ـ عنه غير الحنفية ـ وان كان غنياً في الموضع المقيم فيه ، لان القصد من اعطائه ارهاب العدو ، ودفع الزكاة الى المجاهد يقوى بأسه على عدو الله .

٢ ـ أن يكون سفره في غير معصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان القصد من اعطائه اعانته ، ولا يعان بمال المسلمين على معصية الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، او يخاف عليه الموت فانه يعطى ولو لم يتب .

والسفر الذي لا معصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

فاما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في اعطائه .

---

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواوي عن أنس ج٤ ص ٢٠ .
(٨٨) آل عمران : ٩٧ .
(٨٩) الحج : ٢٧ ، ٢٨ .

١٢٠- ﴿ وَهَـٰرُونَ ﴾ تام .

١٢١- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أتم منها لأنها آخر القصة .

١٢٣- ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٢٤- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ وقف تام لمن قرأ :

١٢٦- ﴿ ٱللَّهَ ﴾ بالرفع ومن قرأه بالنصب [(١)] جعله بدلاً من قوله ﴿ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ كأنه قال : وتذورن الله ربكم، فالوقف الجيد حينئذ عند قولـه ﴿ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [حسن] [(٢)] .

١٢٨- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

١٢٩- ﴿ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾ تام .

١٣٠- ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (أتمها) [(٣)] .

---

(١) (الله ربكم ورب) قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من (أحسن) و (ربكم) نعته (ورب) عطف عليه والباقون برفع الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ و (ربكم) خبره، (ورب) عطف عليه، أو خبر (هو) انظر التيسير ١٥١ والنشر ٢/٣٦٠ والاتحاف للدمياطي ٣٧٠ .

(٢) (آبائكم الأولين) حسن في (ب) وفي المقصد وساقط في (أ) .

(٣) (المؤمنين) في (أ) أتمها وفي (ب) (أتمهما) وفي المقصد (صالح) وأظن أن الشيخ الأنصاري رحمه الله وهم في ذلك، وهو تام عند الأشموني في المنار لأنه آخر قصة إلياس عليه السلام وهو الراجح .

١٣٣- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٣٦- ﴿ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ تام .

١٣٨- ﴿ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٣٨- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أتم منه لأنه آخر القصة [١] .

١٣٩- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٤١- ﴿ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ كاف .

١٤٢- ﴿ مُلِيمٌ ﴾ تام .

١٤٤- ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ سَقِيمٌ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ يَقْطِينٍ ﴾ كاف .

١٤٧- ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ كاف .

١٤٨- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ شَٰهِدُونَ ﴾ حسن .

١٥٢- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن ذكراه، هذا على قراءة من قطع الألف، وقد روى عن بعضهم وصل الألف، ولا يجوز الوقف حينئذ على ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ (ومن وصله) [٢] فوجهه

---

(١) انظر القطع لابن النحاس (٦٠٧) .

(٢) (فمن وصله) في (ب) بزيادة الفاء .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها »(٨٧) .

د ـ وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالية المتميزة (الحج) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام . قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »(٨٨) . « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات »(٨٩) .

شروط اعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

١ ـ أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فان كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو ايصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فانه يأخذ منها ـ عنه غير الحنفية ـ وان كان غنياً في الموضع المقيم فيه ، لان القصد من اعطائه ارهاب العدو ، ودفع الزكاة الى المجاهد يقوى بأسه على عدو الله .

٢ ـ أن يكون سفره في غير معصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان القصد من اعطائه اعانته ، ولا يعان بمال المسلمين على معصية الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، او يخاف عليه الموت فانه يعطى ولو لم يتب .

والسفر الذي لا معصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

فأما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في اعطائه

---

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواوي عن أنس ج٤ ص ٢٠ .
(٨٨) آل عمران : ٩٧ .
(٨٩) الحج : ٢٧ ، ٢٨ .

١٧١- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ حسن .

١٧٢- ﴿ ٱلْمَنصُورُونَ ﴾ كاف .

١٧٣- ﴿ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ حسن .

١٧٤- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ مفهوم .

١٧٥- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ حسن .

١٧٦- ﴿ يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ كاف .

١٧٧- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ حسن .

١٧٨- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ مفهوم .

١٧٩- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ تام .

١٨٠- ﴿ يَصِفُونَ ﴾ .

١٨١- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

كل واحد منهما كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة ص)

١- قد قيل في قوله ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ وجوه كثيرة وأحسنها عندي أن يجعلها مأخوذة من إحدى صفات الله تعالى، أو يجعلها قسماً [١]، فإن قدّرته تقدير الصفة: قلت صادق في وعده، ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ كأنه قال : صادق والله فيكون الوقف على قوله ﴿ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ وهو وقف حسن .

وإن جعلته قسماً كان الأحسن عندي أن يكون جواب القسم ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ومعناه : إن الذين كفروا كأنه قال : بصادو القرآن ذي الذكر إن الذين كفروا في عزة وشقاق، والوقف ها هنا، ولا يحسن الوقف دونه. وقال قوم : الجواب : كم أهلكنا، ويقدّر اللام الذي يكون جواباً للقسم وتقديره : لكم أهلكنا، فعلى هذا الوجه يكون الوقف الكافي ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [٢] .

وقد قيل فيه وجوه نذكرها في الكتاب [٣] الجامع إن شاء الله . وجملة الآن أن الوقف الحسن ﴿ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ .

٢- ﴿ وَشِقَاقٍ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مَنَاصٍ ﴾ كاف .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٩٧/٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٣٢٣/٦ – ٣٢٥ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٦١٠ –٦١١ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٠/٢ والمكتفى للداني ٤٨١ وانظر المنار للأشموني ٣٢٧-٣٢٨ .

(٣) (الكتاب الجامع) هذا اسم كتاب يبدو أنه للمؤلف. أما قوله أن أحسن الوجوه عنده أنه مأخوذ من احدى صفات الله عز وجل تقديره: صادق في وعده فهو بخلاف تفسير السلف رحمهم الله لهذه الحروف التي تستفتح بها بعض السور فالله عز وجل أعلم بالمراد بها وتأويلها على الوجه الذي ذكره المصنف تكلف لا داعي له ولا يستند على نص شرعي. تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤، أضواء البيان ٣٢٣/٦ .

٤- ﴿ مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ كَذَّابٌ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمامه .

٥- والوقف الحسن ﴿ عُجَابٌ ﴾ .

٦- ﴿ يُرَادُ ﴾ صالح لأنه رأس آية وإن كان ما بعده من تمام الحكاية عنهم .

٧- ومثله ﴿ ٱخْتِلَٰقٌ ﴾ صالح، وإنما يجوز الوقف على أمثاله وإن كانت الحكاية لم تتم لطول الكلام .

٨- ﴿ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ وقف حسن لأن الحكاية عنهم قد تمت والله تعالى أجابهم فقال: ﴿ بَل هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ﴾ إن لم يؤمنوا بكتابي .

٨- وقوله ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴾ أي هؤلاء الكافرون [١] لم يذوقوا العذاب الذي أعددته لمن كفر بي وعصاني .

٨- والوقف على ﴿ عَذَابِ ﴾ كاف لأنه آخر [٢] الآية .

٩- ومعنى قوله ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ وكيف [٣] يعجبون من نزول الكتاب على محمد ﷺ من بينهم أم عندهم خزائن رحمة الله تعالى [٤] فتأتي رحمته من يريدون، لفظه لفظ الاستفهام وحقيقة المراد به النفي .

معناه : ليست خزائن رحمة الله عندهم فينزل منها على من يشاؤون [٥] .

١٠- وكذلك قوله ﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

---

(١) في (ب) (الكافرين) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في (ب) (رأس الآية) .

(٣) (فكيف) في (ب) بزيادة الفاء الأول .

(٤) في (ب) (ذكره) بعد تعالى .

(٥) في (ب) (منزّل منها ما يشاؤون) .

١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ .

١١- ﴿ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ تام .

١٢- ﴿ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ عِقَابِ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ فَوَاقٍ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ ﴾ مفهوم .

١٧- والوقف التام ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ قال أبو حاتم [1] .

١٧- ﴿ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ تام أيضاً .

١٨- ﴿ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ كاف .

١٨-١٩- ولو وصله فقال [2] ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ ﴾ كان أحب إلي وهو حسن [3] .

١٩- ﴿ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ ٱلْخِطَابِ ﴾ تام .

٢٢- ثم الوقف الكافي ﴿ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ ﴾ .

---

(١) (اصبر على ما يقولون) وقال ابن الأنباري تام انظر الايضاح ٨٦١/٢ .

(٢) (فقال) ساقط في (ب) .

(٣) انظر الايضاح ٢/

٢١- ولا يوقف على قوله ﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ .

٢١- ولا على ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ كما زعم بعضهم .

٢٢- والوقف الحسن عند قوله ﴿ قَالُواْ لَا تَخَفْ ﴾ .

٢٢- وتبتدئ ﴿ خَصْمَانِ ﴾ بمعنى : نحن خصمان، نص عليه أبو حاتم .

٢٢- ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ حسن .

٢٣- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾ فيكون ﴿ هَٰذَآ ﴾ اسم إن (في موضع) [1] وأخي خبره فالاسم في موضع النصب وأخي في موضع الرفع لأنه الخبر، وتبتدئ ﴿ لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [على الاستئناف ومنهم من جعل ﴿ هَٰذَآ ﴾ اسم إن في موضع نصب، وأخي يكون بدلاً منه والخبر جملة، قوله ﴿ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾] [2] وهو الوقف الصالح [3] .

٢٣- فإن قال ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ كان أصلح [4] وهو صالح على الوجهين .

٢٣- ﴿ فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال أبو حاتم : تم الكلام ها هنا. ولا أنكر تمامه غير أنه إذا قال ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ كان أتم وأحسن. لأنه وصفهم بالقلة، فالأحسن أن تصل الصفة بالموصوف و﴿ مَّا ﴾ من قوله ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ هو صلة، ومعناه: قليل هم [5].

---

(١) (في موضع) زيادة من (ب) .

(٢) ما بين المعكوفين من قوله (على الاستئناف إلى نعجة) ساقط في (ب) ص ١٥٠ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٦١٢ .

(٤) أصلح منه في (ب) زيادة (منه) .

(٥) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٢/٢ .

٢٤- ﴿ وَأَنَابَ ﴾ كاف .

٢٥- وإن شئت وقفت على قوله ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ وإن شئت قلت ﴿ لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ وهو الأشبه، فمن قال ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ ووقف عليه كان المعنى: فغفرنا له سائر ذنوبه لم يستثن واحداً. وإن وقف على ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ كان المعنى : فغفرنا له ذلك الذنب، وهذا الوجه عندي أحسن لأن الاستغفار كان من ذلك الذنب فقال الله تعالى غفرنا [١] له ذلك الذنب الذي كان يستغفرنا منه [٢] .

ومن ذهب إلى الوجه الآخر فقال : الوقف ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [٣] على معنى : فعلنا [٤] ذلك وله عندنا زيادة قربه .

٢٦- ﴿ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ وقف تام على الوجهين جميعاً [٥] .

٢٦- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ وقف تام .

٢٧- ﴿ بَـٰطِلًا ۚ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ كاف .

---

(١) (غفرنا) ساقطة من (ب) .

(٢) انظر المصدر السابق ٨٦٣/٢ وانظر القطع ٦١٣ وانظر المكتفى ٤٨٣ .

(٣) وفي (ب) (وحسن مآب) تكملة الآية .

(٤) (فعلنا) ساقط في (ب) ص ١٥١ .

(٥) (جميعا) زيادة من (ب) .

٢٩- ﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٣٢- ﴿ بِالْحِجَابِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ تام ذكراه .

٣٤- ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ ٱلْوَهَّابُ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ مَئَابٍ ﴾ تام .

٤١- ﴿ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ صالح .

٤١- ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ وَشَرَابٌ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا تَحْنَثْ ۖ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٤- ﴿ صَابِرًا ۚ ﴾ كاف .

٤٤- وتبتدئ ﴿ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ ﴾ وهو على قياس قوله ﴿ لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ ﴾ وإن كان نص أبو حاتم على الأولى و لم يذكر الثانية هو قياسه .

٤٤- ﴿ إِنَّهُۥ أَوَّابٌ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٩- ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ ﴾ كاف نص عليه، قال أبو حاتم : هو تام .

٤٩- ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ رأس آية ولا يوقف عليه لأن ما بعده بدل من قوله ﴿ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾.

٥٠- وكذلك [١] لا يوقف على ﴿ ٱلْأَبْوَابُ ﴾ .

٥١- لأن قوله ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ ينتصب على الحال مما قبله .

٥١- والوقف ﴿ وَشَرَابٍ ﴾ وهو حسن .

٥٢- ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ مِن نَّفَادٍ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٥٤- وزعم بعضهم أنه يجوز الوقف على قوله ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا ﴾ وهو كاف، والتمام ما نص عليه أبو حاتم، وقال قوم: إن شئت وقفت على قوله ﴿ مِن نَّفَادٍ ۝ هَٰذَا ۚ ﴾.

٥٥- وتبتدئ ﴿ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [٢] وليس ذلك بشيء لأن قوله ﴿ هَٰذَا ۚ ﴾ مرفوع بخبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا [٣] وإن شئت قلت : ﴿ هَٰذَا ۚ ﴾ مبتدأ وخبره محذوف، والأحسن أن تبتدئ بهذا [٤] .

---

(١) في (ب) (ولذلك) .

(٢) انظر ابن الأنباري في الايضاح ٨٦٣/٢ فقد حسَّن الوقف على (هذا) والابتداء (وإن للطاغين ...) .

(٣) في (ب) (ألا هو) وهو خطأ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٨. وانظرالقطع لابن النحاس ٤٨٤ والمكتفى للداني ٤٨٤ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها »(٨٧) .

د ـ وهناك سفر دعا اليه الاسلام لاداء عبادته العالمية المتميزة (الحج) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام . قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »(٨٨) . « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات »(٨٩) .

شروط اعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

١ ـ أن يكون محتاجا في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فان كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو ايصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فانه يأخذ منها ـ عنه غير المخيفة ـ وان كان غنيا في الموضع المقيم فيه ، لان المقصد من اعطائه ارهاب العدو ، ويدفع الزكاة الى المجاهد يقوى بدنه على عدو الله .

٢ ـ أن يكون سفره في غير معصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان القصد من اعطائه اعانته ، ولا يعان بمال المسلمين على معصية الله الا أن يتوب توبة نصوحا ، أو يخاف عليه الموت فانه يعطى ولو لم يتب .

والسفر الذي لا معصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

فاما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في اعطائه .

---

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواوي عن أنس ج٤ ص ٢٠ .
(٨٨) آل عمران : ٩٧ .
(٨٩) الحج : ٢٧ ، ٢٨ .

بمعنى هو حميم وغساق] [1]. فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ ثم الوقف ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ وعلى الوجه الأول الوقف [2] ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ولا يوقف عند قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ وهو اختيار أبي حاتم، ويكون هذا على [3] الوجه الثاني يحتمل أن يكون مرفوعاً، ويحتمل أن يكون منصوباً، وهو كقوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ ﴾ [4] يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا قلت ﴿ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ يحتمل أن يعمل فيه فعلاً يدل عليه ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ كما تقول : زيداً فاضربه، وإن شئت رفعته بالابتداء [5] .

وقوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ في موضع خبر الابتداء وجملته، إلا إنك إن وقفت على قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ كان على الخلاف وإن وقفت على ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كان وقفاً متفقاً عليه. قال أبو حاتم : ذكّر ثلاث مرات هذا هذا هذا وكل واحد مبتدأ والخبر مضمر كأنه قال : هذا الأمر .

٥٨- ﴿ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَاجٌ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٥٩- قال : هذا مبتدأ ﴿ فَوْجٌ ﴾ خبر ﴿ مُّقْتَحِمٌ ﴾ [6] نعت للفوج .

٥٩- ﴿ مَّعَكُمْ ۖ ﴾ وقف كاف .

---

(١) [ما بين المعكوفين من : كأنه إلى (غساق) ساقط في (ب) ص ١٥١ .

(٢) (الوقف) ساقط في (ب) .

(٣) (الوجه) ساقط في (ب) .

(٤) سورة يس آية ٩٣ .

(٥) انظر أوجه إعراب (هذا فليذوقوه حميم وغساق) في إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٨ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ والمنار للأشموني ٣٣٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٨/٤-٣٣٩ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ واملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٠٨ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .

٥٩- ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ ٱلْقَرَارُ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾

٦٣- قال أبو حاتم من قرأ ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ موصولة فهو نعت لقوله ﴿ رِجَالًا ﴾ والوقف ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ كأنه قال : ما لنا لا نراهم أم زاغت عنهم الأبصار. ومن قرأ بالقطع والاستفهام فالوقف ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ ثم استفهم فقال أتخذناهم فقطع الكلام من الأول [1] . هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم رحمه الله . وجملته : أن من قطع الألف وقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ وهو كاف، ثم الوقف ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ وهو تام على الوجهين. ومن وصله كان كلاماً واحداً ثم الوقف التام عند قوله ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ .

---

(١) (اتخذناهم) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بوصل الهمزة بما قبلها، ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية، (رجالاً) و (أم) منقطعة، أي : بل أزاغت والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداءً على الاستفهام و (أم) متصلة لتقدم الهمزة . انظر التيسير للداني ص ١٥٢ والنشر لابن الجزري ٢/٣٦١-٣٦٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧٣ وانظر القطع ٦١٥ والإيضاح ٢/٨٦٣-٦٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٤/٣٤٠ والمكتفى للداني ٤٨٥ واملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٩ والمنار للأشموني ٣٣٠-٣٣١ وقد خطأ ابن الأنباري قول أبي حاتم أن (أتخذناهم) موصولة، نعت (رجالاً) بقوله : إن النعت لا يكون ماضياً ولا مستقبلاً، والصواب عنده أنه حال بمعنى قد اتخذناهم الايضاح ٢/٨٦٣-٨٦٥ .

٦٤- ﴿ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾ جائز .

٦٦- ﴿ ٱلْغَفَّارُ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٦٧- وقيل يجوز على ﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ وهو جائز .

٧٢- ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾ كاف .

٧٤- قال بعضهم الوقف عند قوله ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ وهو صالح [1] نسبه قائله إلى عاصم والله أعلم .

٧٤- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ بِيَدَيَّ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ مِن طِينٍ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

---

(١) (ابليس) قال الأشموني : جائز لأن المعرّف لا يوصف بالجملة ، انظر المنار ص ٣٣١ و لم أجد قائله عن عاصم . عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته .

٨١- ﴿ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

٨٤- قوله ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ [1] قد قرئ بنصبهما جميعاً، وقرئ برفع الأول ونصب الثاني، ولا يجوز في الثاني إلا النصب فمن رفع الأول فعلى وجهين أحدهما أن يكون على تقدير : فأنا الحق، والثاني على تقدير : فالحق مني، وعلى الوجهين يجوز الوقف على الأول والابتداء بالثاني، ومن نصب الأول فعلى تقدير : أقول الحق كأنه أعمل الفعل الذي بعده فيه، ولا يجوز الفصل بينهما .

٨٥- والوقف على ﴿ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

٨٧- ولو وقف على قوله ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ كان جائزاً .

---

(١) (قال فالحق) عاصم وحمزة وخلف يرفعون الأول وينصبون الثاني بالرفع على الابتداء. و (لأملأن) خبره، أو قسمي أو يميني أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق، والباقون من العشرة بنصبهما، ولا خلاف في نصب الثاني فالأول إما مفعول مطلق أو مقسم به حذف منه حرف القسم ولأملأن جواب القسم ويكون قوله (والحق أقول) مقترضاً أو على الاغراء أي الزموا الحق، والثاني منصوب بأقوال بعده. انظر التيسير ١٥٢ والنشر ٣٦٢/٢ والاتحاف ٣٧٤، وانظر القطع ٦١٦-٦١٧ والايضاح ٨٦٥/٢-٨٦٦ وانظر المكتفى ٤٨٥-٤٨٦ والمنار للأشموني ٣٣١ وانظر الإملاء للعكبري ٥٠٩ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٤/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٥٧/٧-١٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٤١/٤-٣٤٢ .